الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	مفهومُ القَصيدةِ الإشكَاليةِ في النَقدِ العَربي الحَديثِ ومجَالاتُها الموضوعُية	أ.د. أحمَد عَبدُ الجَبّارِ فَاضِل	١-٣٤
٢.	العاطفة والانتهازية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي	م. د. خالد مهدي صالح	٣٥-٤٩
٣.	**The Effectiveness of Selected Arabic and English Language Scholars in terms of Analyzing the Semiotic Features of Pragmatics/ A Contrastive Study**	م.م ابراهيم احمد شاكر	٥٠-٨٣
٤.	النصّ القرآني الكريم في علاقته بالنصوص الدينية والأدبية الأخرى	د. شاكر كتاب محجوب	٨٤-١١٢
٥.	أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها	م. د . حسين ساري خضير	١١٣-١٣٢
٦.	أخلاقيات الضيافة في كتاب البخلاء للجاحظ: قراءة سردية–ثقافية	م. م بشير فاضل عبود	١٣٣-١٥٠
٧.	لغة الكتابة لسيناريو الفيلم السينمائي بين الذاتية والموضوعية	م. م دعاء قاسم عبد الصاحب	١٥١-١٦٩
٨.	**Identity Crisis in Amy Tan's The Bonesetter's Daughter**	م. م نجلاء مقداد سعيد	١٧٠-١٩٤
٩.	أثر استراتيجية **MAT4** في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	م.م اماني عبد سليم	١٩٥-٢٢٥
١٠.	مفهوم القطع والظن في علوم القران وأثره في الخلاف التفسيري	م.م اية وائل صالح	٢٢٦-٢٥٨
١١.	كتاب بغداد مدينة السلام لريجارد كوك دراسة نقدية مقارنة مع المصادر العربية الإسلامية	م.م حوراء جبار حسين	٢٥٩-٢٨٢
١٢.	خطاب الصورة ودوره في تحسين التعليم وتنشيط العملية الذهنية للمتعلم	م.م نهاد حسين هياره	٢٨٣-٣٠٨

١٣.	التمثيل الكارتوغرافي للتحليل الطيفي لبيانات القمر الصناعي **Landsat-8** باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (**GIS**): دراسة تطبيقية على محافظة بابل	م.م اريج عبد الواحد جميل القدوري	٣٠٩-٣٣٨
١٤.	**A Psycholinguistic and Cognitive Stylistic Study of Selected Inspirational Songs**	م.م. اسراء عامر محمود عيدان أ.د. نريمان جبار رشيد عبود افراح سهيل نجم	٣٣٩-٣٦٢
١٥.	الاوضاع الاجتماعية للجالية الايرانية في العراق والموقف الحكومي منه (١٩٢١-١٩٤٧)	م.م. ساره زيدان خلف ربيع	٣٦٣-٣٨٣
١٦.	الدلالات العقدية لفساد بني إسرائيل في سورة الإسراء الآيات (١-٨)	م.م. سرى يوسف ضياء الرمضاني	٣٨٤-٤١٧
١٧.	اثر تطبيق نظام الـ**docuware** السحابي على واقع إدارة المستندات : شعبة التأهيل انموذجا	م.م.شيماء داود سلمان علي	٤١٨-٤٤٣
١٨.	**A Pragmatic Study of Resistance Strategies in Political Discourse**	م.م. فاتن وليد جواد	٤٤٤-٤٦٨
١٩.	الكلفة الاجتماعية للطلاق غير المعلن : دراسة اجتماعية ميدانية في محاكم الرصافة	م.م. فاطمه صالح هادي	٤٦٩-٤٨٥
٢٠.	تجليات الرمز في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	م.م. قصي عباس حسين عباس	٤٨٦-٥٠١
٢١.	**A Discursive and Pragmatic Analysis of Politeness in Iraqi EFL Academic WhatsApp Discussions**	م.م. محمد قاسم محمد	٥٠٢-٥٢٣
٢٢.	الإشاريات المقامية في قصيدة أحبيني لبدر شاكر السياب مقاربة تداولية	م.م.أسيل اجياد عباس	٥٢٤-٥٤٧
٢٣.	حوكمة الذكاء الاصطناعي التوليدي (**Generative AI**) في بيئات المجتمع الرقمي: إطار مقترح لضمان الشفافية والمساءلة في إنتاج المحتوى.	م.م.حارث سعدون حلو	٥٤٨-٥٧٣
٢٤.	تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم – دراسة ميدانية على طلبة المرحلة المتوسطة	م.م حميد يونس احمد	٥٧٤-٦٠٠

٢٥.	اتجاهات مدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الثانوية	م.م علياء ياسين سلمان	٦٠١-٦٢١
٢٦.	الزيادةُ أداة لتَشكيل الدّلالةِ وتَحديدِها (الثُلاثيّ المَزيد بحَرفَين في نِتاج عَدنان الصائِغ أنموذَجًا)	م.م فاطمة راضي شندي	٦٢٢-٦٤٢
٢٧.	السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين	م.م. علي كاظم جواد الخضير	٦٤٣-٦٦٨
٢٨.	**Nonverbal Abuse and Its Psychological Impact: Including Digital Forms and Evidence from Previous Studies**	م. م. هيا عبد السلام جاسم م. م. سارة حاتم جدوع	٦٦٩-٦٧٨
٢٩.	التربية الروحية في كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي أسسها وآثارها	د. عادل محمد عبدالقادر م.د. آلاء داود سلمان	٦٧٩-٧٠٩
٣٠.	الإلحـاد في عالمنا المعاصر رؤية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي	د. سلام ارسينان احمد العبيدي	٧١٩-٧٣٥
٣١.	أثر استراتيجية (كوّن – شارك – استمع – ابتكر) في التفكّير المنظوميّ لدى طلاب الصف الرابعَ الإسلامي في مادة الرياضيات	م. بشار صلاح حسن محمد	٧٣٦-٧٥٩
٣٢.	إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)	م. ياسمين ذيبان عباس	٧٦٠-٧٨٠
٣٣.	رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية	م. إيمان أرحيم خميس	٧٨١-٨٠٢
٣٤.	ايات اليوم الاخر وتاثيرها في السلوك الاجتماعي (دراسة تحليلة عقدية)	اسراء عامر كريم	٨٠٣-٨٢٥
٣٥.	الاحاديث النبوية التي تضمنت لفظ(غفر له ما تقدم من ذنبه)(دراسة موضوعية)	م.د سعد قيس احمد	٨٢٦-٨٨٤

رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية

A theoretical vision of the role of moral education in confronting the challenges of digital globalization from the perspective of humanistic philosophy

الكلمات المفتاحية : التربية الأخلاقية ، العولمة الرقمية ، الفلسفة الإنسانية

Keywords: Moral education, digital globalization, humanistic philosophy

م. إيمان أرحيم خميس

جامعة بغداد – كلية الآداب

University of Baghdad – College of Arts

Eman.e@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى الحالي إلى تحليل التحديات الأخلاقية التي فرضتها العولمة الرقمية على الأفراد والمجتمعات، وبيان دور الفلسفة الإنسانية في تعزيز التربية الأخلاقية في البيئة الرقمية، واقتراح آليات تربوية لتفعيل القيم الأخلاقية الرقمية في المؤسسات التعليمية. كما يعالج البحث إشكالية أساسية تتمثل في عجز التربية التقليدية عن مواكبة التحولات السلوكية والقيمية الناتجة عن الرقمنة، وما أفرزته من ظواهر مثل التنمر الإلكتروني، ضعف الخصوصية، والتراجع في الشعور بالمسؤولية الأخلاقية. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ، واستعرض مجموعة من الآليات العملية مثل دمج القيم الرقمية في المناهج، وتدريب المعلمين، وتفعيل دور الأسرة، وتطوير أدوات تقييم السلوك الأخلاقي الرقمي. كما أوصى البحث بضرورة تحديث المناهج، وتفعيل الشراكة المجتمعية، وتأهيل الكوادر التربوية، إلى جانب بناء أدوات قياس تربوية للقيم الرقمية.

Apstract

This research aims to analyze the ethical challenges posed by digital globalization on individuals and societies, demonstrate the role of humanistic philosophy in promoting moral education in the digital environment, and propose educational mechanisms to activate digital ethical values in educational institutions. The research also addresses a fundamental problem: the inability of traditional education to keep pace with the behavioral and value transformations resulting from digitalization, which has resulted in phenomena such as cyberbullying, diminished privacy, and a decline in the sense of moral responsibility. The research adopted a descriptive-analytical approach and reviewed a set of practical mechanisms, such as integrating digital values into curricula, training teachers, activating the role of the family, and developing tools for assessing digital ethical behavior. The research also recommended updating curricula, activating community partnerships, and training educational personnel, in addition to developing educational measurement tools for digital values.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث

شهدت المجتمعات البشرية في العقود الأخيرة تحولات جذرية بفعل انتشار العولمة الرقمية، التي أعادت تشكيل البنى الاجتماعية والثقافية، وأثرت بشكل عميق على القيم والسلوكيات. التكنولوجيا الرقمية، بمظاهرها المتعددة، أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وأدخلت تغييرات في كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع العالم. ومع هذا التقدم التقني الهائل، ظهرت تحديات جديدة تواجه التربية التقليدية، خاصة في مجال التربية الأخلاقية، حيث بدا أن القيم الأخلاقية التي كانت تدارس وتترسخ في الأجيال السابقة بدأت تتآكل أو تتغير تحت ضغط الواقع الرقمي(الموسى والصلاحات، ٢٠٢٣،ص ٢٠٧-٢٠٨).

تعاني التربية التقليدية من قصور واضح في التعامل مع المستجدات التي تفرضها الرقمنة، خاصة في السياقات التعليمية والتربوية. فالمنظومات التربوية السائدة في كثير من البلدان، ما تزال تعتمد على أساليب ومناهج لم تواكب الثورة الرقمية وتأثيراتها السلوكية والأخلاقية على الطلبة والشباب عمومًا. هذا العجز أدى إلى ظهور فجوات معرفية وأخلاقية بين الأجيال، ومجتمعات تعاني من ضعف في الوعي الرقمي، مما يزيد من مخاطر التلوث المعرفي، التنمر الإلكتروني، وفقدان الضمير الأخلاقي الرقمي (Selwyn, 2016, p.١١٩).

ومع أن هناك محاولات لتحسين التربية الأخلاقية، إلا أنها لم ترتكز بالضرورة على تأصيل فلسفي إنساني يضمن تعزيز القيم الجوهرية التي تحمي الفرد والمجتمع في العصر الرقمي. لذا، يبرز التساؤل حول كيفية مواجهتنا لهذه التحديات المعاصرة بأسلوب تربوي يستند إلى الفلسفة الإنسانية التي تؤكد على الإنسان ككائن مسؤول يملك القدرة على الحكم الأخلاقي الحر (Nussbaum, 2011, pp. ٣١-٣٣).

وقد أشارت دراسة لـ Lickona, ١٩٩١ إلى أن "غياب التربية الأخلاقية المنظمة في المدارس قد أسهم في تنامي مشكلات مثل الغش، والعنف المدرسي والتنمر الالكتروني، وانهيار الروابط الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين" (Lickona,1991,p.٧).

ومما سبق ذكره نرى ان مشكلة البحث الحالي تكمن في وجود فجوة عميقة في المنظومات التربوية التقليدية أمام اجتياح "العولمة الرقمية". فرغم التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا في بنية القيم والسلوكيات البشرية، لا تزال المناهج والأساليب التربوية عاجزة عن مواكبة هذه التغيرات، مما أدى إلى ظهور أزمات أخلاقية مستحدثة (مثل التنمر الإلكتروني، تآكل الضمير الرقمي، وضياع الهوية). فضلا عن غياب التأصيل الفلسفي الإنساني الذي يوجه التربية الأخلاقية الرقمية؛ إذ لا تقتصر الأزمة على غياب الوعي التقني فحسب، بل في غياب رؤية تربوية تضع "الإنسان" وكرامته

ومسؤوليته الأخلاقية في مركز التعامل مع العالم الافتراضي. وهذا العجز التربوي يهدد بتنامي السلوكيات المنحرفة وضعف القدرة على الحكم الأخلاقي لدى الأجيال الناشئة.

ومن هنا يتضح ان التربية الاخلاقية لم تعد تقتصر على نقل القيم التقليدية فحسب، بل تحتاج إلى إعادة صياغة تتناسب مع خصوصية العصر الرقمي، الذي يتطلب وعيًا جديدًا بالقضايا المتعلقة بالهوية الرقمية، الخصوصية، الأمان الرقمي، ومسؤولية الفرد الرقمية . وبناءً على ذلك تبرز أهمية دراسة التربية الأخلاقية في ظل الفلسفة الإنسانية، التي تضع الإنسان في مركز الاهتمام، وترتكز على قيم الحرية، الكرامة، والمسؤولية. ومما سبق فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في التساؤلات الاتية:

١. ما طبيعة التحديات الأخلاقية التي تفرضها العولمة الرقمية على الأفراد والمجتمعات؟
٢. كيف يمكن للفلسفة الإنسانية أن تسهم في مواجهة هذه التحديات من خلال التربية الأخلاقية؟
٣. ما هي اليات التربية الاخلاقية التي يمكن اعتمادها لتفعيل قيم الفلسفة الإنسانية في التربية الرقمية؟

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسلط الضوء على قضية تربوية معاصرة تمثل تحديًا كبيرًا للأنظمة التعليمية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، وهي قضية التربية الأخلاقية في العصر الرقمي. فقد أصبح من الواضح أن البنى التربوية التقليدية لم تعد قادرة على مجاراة التحولات التي فرضتها العولمة الرقمية على القيم والسلوكيات، خاصة في ما يتعلق بوعي الطلبة بمفاهيم مثل المسؤولية، والخصوصية، واحترام الآخر في الفضاء الرقمي. تشير الدراسات الحديثة إلى أن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الرقمية دون تأطير أخلاقي مناسب قد أسهم في تفاقم العديد من السلوكيات السلبية، كالتنمر الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، وضعف الحس بالمسؤولية الأخلاقية (Selwyn, 2016, p. ١١٦)، وهو ما يفرض ضرورة إعادة النظر في أسس التربية الأخلاقية المطبقة حاليًا.

وتبرز أهمية هذا البحث من اعتماده على الفلسفة الإنسانية كمرتكز تربوي أخلاقي يتجاوز النقل التقليدي للقيم نحو تربية قادرة على تعزيز الحكم الأخلاقي الحر والوعي بالكرامة الإنسانية. فكما تؤكد نوسباوم (Nussbaum, ٢٠١١)، فإن الفلسفة الإنسانية تسعى إلى بناء أفراد يتمتعون بقدرة نقدية وتعاطف إنساني عميق، وهي صفات ضرورية لمواجهة التحديات الأخلاقية في العصر الرقمي، حيث تغيب أحيانًا الحدود بين الحقيقي والافتراضي، وتُمارس السلطة الأخلاقية بشكل لا مركزي. من هذا المنطلق، يسعى البحث إلى تقديم رؤية جديدة للتربية الأخلاقية تستند إلى مقاربة إنسانية تجعل من القيم الأخلاقية الرقمية جزءًا لا يتجزأ من شخصية الطالب، وليس مجرد مفاهيم معزولة أو تلقينية (Nussbaum, 2011,p٣٧). كما تكمن أهمية البحث في الاتي:

أولا: الأهمية النظرية

١. يُسهم البحث في لفت الانتباه إلى العلاقة المهمة بين التربية الأخلاقية والفلسفة الإنسانية، وهي علاقة غالبًا ما يتم إغفالها في النقاشات التربوية، خصوصًا في السياق العربي المعاصر.
٢. يُعيد طرح الفلسفة الإنسانية كمرجعية تربوية فعالة، تساعد على بناء وعي أخلاقي يتناسب مع تعقيدات الواقع الرقمي الذي بات يؤثر في سلوك الأفراد وقيمهم بشكل يومي.
٣. يُقدّم رؤية فكرية جديدة لفهم التغيرات القيمية والسلوكية التي تمر بها الأجيال الشابة، خاصة مع اندماجهم العميق في العالم الرقمي، وما يرافقه من تداخل بين ما هو واقعي وافتراضي.
٤. يُعزّز مسارات التنظير التربوي في ضوء مجتمع المعرفة، من خلال اقتراح إطار أخلاقي إنساني متجدد يواكب تحديات العصر الرقمي ولا ينفصل عن جذور القيم الإنسانية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

١. يُساعد البحث التربويين وصناع القرار على إدراك الحاجة الملحة لتحديث مناهج التربية الأخلاقية، لتشمل موضوعات حديثة مثل التنمر الإلكتروني، الخصوصية، والهوية الرقمية.
٢. يوفّر أساسًا علميًا يمكن الاعتماد عليه في تصميم برامج تربوية أخلاقية تعزز من قدرة الطلبة على التفكير الأخلاقي واتخاذ قرارات رقمية مسؤولة.
٣. يُمكن أن يسهم في رفع مستوى الوعي الرقمي الأخلاقي داخل المدارس والجامعات، مما يُقلّل من الممارسات السلبية للتكنولوجيا بين الطلبة، ويُعزز من الاستخدام الواعي والمسؤول.
٤. يُساعد المعلمين والمربين على تبني رؤية متوازنة تدمج بين التقدم التكنولوجي والقيم الإنسانية، فتكون التكنولوجيا أداة لتعزيز الأخلاق، لا عاملًا في تآكلها.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التوصل الى رؤية نظرية لتفعيل دور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الإنسانية ، وهذا يتطلب :

١. تحليل التحديات الأخلاقية التي تفرضها الرقمنة على التربية.
٢. ربط الفلسفة الإنسانية بمفاهيم التربية الأخلاقية الرقمية.
٣. اقتراح آليات تطبيقية لتعزيز القيم الأخلاقية في بيئات التعليم الرقمي.

حدود البحث

- موضوعية: يتحدد البحث الحالي بدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية في ظل الفلسفة الإنسانية .
- زمانية :العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م.

مصطلحات الدراسة

- التربية الأخلاقية: هي عملية تكيف الافراد او النشء مع القيم الت تحظى بالتقدير في المجتمع المحدد سواء كانت قيما اجتماعية ام دينية ام فكرية ام مهنية وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الخاطئ ام الشرير من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يعرفها ويقبلها أعضاء الجماعة (ناصر ،٢٠١٦، ص٢٣٢).
- العصر الرقمي : يشير إلى الانتشار العالمي لتقنيات المعلومات والاتصالات، وتأثيرها العميق على التفاعلات الاجتماعية والقيم الثقافية (Selwyn, 2016, p. ١٢٠).
- الفلسفة الإنسانية: توجه فلسفي يركز على الإنسان وقيمه الجوهرية مثل الحرية، الكرامة، والمسؤولية، مع التأكيد على دور العقل في اتخاذ القرارات الأخلاقية (Nussbaum, 2011, pp. ٣٠-٤٥).

الفصل الثاني/ إطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول: اطار نظري

أولا: التربية الأخلاقية: المفهوم، الأهمية، وأبرز النظريات

أ. مفهوم التربية الأخلاقية

تشكل التربية الأخلاقية إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المتحضرة، إذ تهدف إلى تنمية البُعد الأخلاقي لدى الفرد من خلال ترسيخ منظومة القيم والمبادئ السامية، وتوجيه السلوك البشري وفق ما يحقق الخير للفرد والمجتمع على حد سواء. فالتربية الأخلاقية لا تقتصر على تعليم القيم فحسب، بل تتعدى ذلك إلى تنمية الوعي الأخلاقي، ومساعدة الأفراد على فهم التحديات الأخلاقية المعاصرة، وتقديم أدوات التفكير الأخلاقي التي تعينهم على اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة (شروي، ٢٠١٥، ص. ١٢-١٣).

ويُعرّف شروي (٢٠١٥) التربية الأخلاقية بأنها عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية الفضائل الخُلقية لدى النشء وتوجيه سلوكهم من خلال التعليم، والتجريب، والقدوة، والتقويم المستمر، وذلك بما يتماشى مع المعايير الاجتماعية والثقافية والدينية (شروي، ٢٠١٥، ص ٢٠) ، أما دوركايم (٢٠١٥) فقد أكد أن التربية الأخلاقية تتأسس على الانضباط والالتزام والاستقلالية، وتعد عنصراً محورياً في دمج الفرد بالمجتمع، بما يرسخ البنية الاجتماعية ككل (دوركايم،٢٠١٥، ص ٣٠). ويشير عبد الغفار (٢٠٢٢) إلى أن التربية الأخلاقية السليمة لا يمكن تحقيقها إلا إذا بدأت في محاضنها الأولى: الأسرة، ثم المدرسة، حيث يعتمد البناء الأخلاقي على أساليب مثل القدوة الحسنة، والحوار التشاركي، وتقديم المواقف الواقعية للأطفال (عبدالغفار، ٢٠٢٢، ص. ٥-٧)

أما التوجهات الغربية المعاصرة، فقد ركزت على الجانب النقدي في التفكير الأخلاقي، كما جاء عند ليكونا (Lickona, ١٩٩١)، الذي رأى أن غياب التربية الأخلاقية المنظمة في المدارس أسهم في بروز مشكلات مثل الغش، والعنف المدرسي، والانفصال الاجتماعي بين الطلبة والمعلمين ، كما أشار إلى أهمية تعليم الاحترام والمسؤولية من خلال الممارسة الصفّية والتدريب العملي (Lickona, 1991,p٧٤).

وتجمع غالبية الاتجاهات التربوية الحديثة على أن التربية الأخلاقية هي مسؤولية تشاركية بين مؤسسات متعددة، من أبرزها: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والمجتمع المدني، حيث يُنظر إلى الأخلاق على أنها ناتج تراكمي لتفاعل الفرد مع محيطه الثقافي والاجتماعي، وهي ليست فقط مفاهيم نظرية تُدرَّس بل سلوكيات تُكتسب وتمارس وتُعزز في الحياة اليومية (عبدالغفار، ٢٠٢٢، ص ١٠) .

وقد شددت منظمة اليونسكو (UNESCO, ٢٠١٥) على أهمية التربية الأخلاقية ضمن توجهها نحو "التعليم من أجل المواطنة العالمية"، مؤكدة أن ترسيخ قيم مثل الاحترام، والتسامح، والعدل، والمسؤولية هي من صميم أهداف التعليم في القرن الحادي والعشرين، لمواجهة النزاعات والتطرف والتحديات البيئية والاجتماعية.

الأبعاد الرئيسة لمفهوم التربية الأخلاقية:

١. القيم الأخلاقية: مثل الصدق، الأمانة، العدل، الرحمة، التعاون.
٢. المهارات الأخلاقية: مثل اتخاذ القرار الأخلاقي، حل المشكلات الأخلاقية، التفكير الناقد.
٣. السلوك الأخلاقي: الممارسة الفعلية للقيم الأخلاقية في الواقع، مثل احترام الآخر، قول الحقيقة، الالتزام بالقوانين.
٤. الوعي الأخلاقي: إدراك الفرد للعواقب الأخلاقية لأفعاله، والشعور بالذنب أو الرضا تبعًا لسلوكياته (شروي، ٢٠١٥، ص ١٥؛ عبدالغفار، ٢٠٢٢، ص ٦–٧) .

وتؤكد نوال السباعي (٢٠٠٨) أن التربية الأخلاقية لا يمكن أن تُختزل في الوعظ أو الإرشاد، بل هي عملية "مركبة ومتعددة الأبعاد، تبدأ بالتنشئة في الطفولة، ولا تنتهي إلا بانتهاء الحياة، ويجب أن تُمارَس من خلال القدوة والمواقف الواقعية والتعليم التشاركي" (السباعي،٢٠٠٨، ص ٩٢).

في عصر العولمة والانفجار الرقمي، أصبحت التربية الأخلاقية أكثر أهمية وتعقيدًا من أي وقت مضى، وذلك بسبب ما يشهده العالم من تراجع في بعض القيم، وانتشار الأنانية، والعنف، والتحيزات، وضعف الرقابة الذاتية. لذا فإن مهمة التربية الأخلاقية لم تعد فقط المحافظة على القيم التقليدية، بل تشمل أيضًا تمكين الأفراد من التعامل مع التعددية الثقافية، والتمييز بين الحقائق والأكاذيب، وفهم القيم الإنسانية العابرة للثقافات (UNESCO, ٢٠١٥)..

في العصر الرقمي، اتسع مفهوم التربية الأخلاقية ليشمل القدرة على التعامل مع القيم الرقمية مثل خصوصية البيانات، التفاعل الاحترامي على منصات التواصل، والوعي بأخلاقيات المعلومات (Selwyn, 2016, p. ١٠٢).

ب. أهمية التربية الأخلاقية

تكمن أهمية التربية الأخلاقية في كونها العمود الفقري لبناء مجتمع متماسك، يسوده الاحترام والعدالة، ويُعلي من قيمة الإنسان وكرامته ، في ظل التحديات الرقمية الحديثة، تزداد الحاجة لتربية أخلاقية تعزز من قيم المواطنة الرقمية، وتقلل من السلوكيات السلبية كالتنمر والتمييز والاحتيال المعلوماتي (Turkle, 2015, p. ١٣٠).

تحتل التربية الأخلاقية موقعًا مركزيًا في فلسفات التعليم الحديثة، إذ يُنظر إليها بوصفها دعامة أساسية لتكوين الشخصية الإنسانية المتزنة، القادرة على التفاعل بإيجابية ومسؤولية داخل المجتمع. فبخلاف الأبعاد المعرفية والمهارية التي يركّز عليها التعليم، تأتي التربية الأخلاقية لتشكل بعدًا وجدانيًا وأخلاقيًا يسهم في بناء إنسان يحترم القيم، ويُمارس السلوكيات النبيلة عن قناعة داخلية لا بدافع الرقابة أو الخوف من العقاب.

ويؤكد Hafizi, M., & Wiyono, ٢٠٢٣)) أن التربية الأخلاقية تسهم في ترسيخ القيم الجوهرية لدى الأطفال والشباب، مثل الصدق، والانضباط، والاحترام، والعدل، وهذه القيم تعد أساسية لتشكيل سلوك اجتماعي إيجابي يُعزز الانسجام والتعاون داخل المجتمع. كما يشير الباحثان إلى أن غياب منظومة تربوية أخلاقية متماسكة يؤدي إلى شيوع أنماط من السلوك غير المسؤول كالعنف، والغش، والأنانية، وهو ما تلاحظه المجتمعات التي تُهمل هذا النوع من التربية في أنظمتها التعليمية (Hafizi, M., & Wiyono, 2023,p ٣٤٥–٣٤٨)

ولا تقتصر أهمية التربية الأخلاقية على الأبعاد السلوكية الظاهرة فحسب، بل تشمل كذلك تنمية الوعي الأخلاقي والقدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية المستقلة. اذ لا يمكن اختزال التربية الأخلاقية في التلقين أو التوجيه المباشر، بل ينبغي أن تُبنى على تجارب تعليمية تتيح للمتعلم فحص الخيارات الأخلاقية وتقدير نتائجها، بما يرسخ لديه الحس الأخلاقي الداخلي الذي يدفعه نحو السلوك القويم حتى في غياب الرقابة (حسين، ٢٠٢٠، ص ٣).

ويُلفت عبدالغني (٢٠٢١) النظر إلى بعد فلسفي مهم يتمثل في ضرورة تربية الضمير الأخلاقي لدى الفرد بوصفه أداةً داخلية للحكم على الأفعال. ويدعو إلى أن تكون التربية الأخلاقية قائمة على أسس عقلانية وروحية مستمدة من المرجعيات الثقافية والدينية الأصيلة، لتكون أكثر رسوخًا وفعالية في تشكيل شخصية الإنسان المسلم المعاصر (عبد الغني ، ٢٠٢١، ص١٢).

إن التربية الأخلاقية تكتسب أهمية إضافية في ضوء التحديات المعاصرة التي أفرزها العصر الرقمي، مثل تزايد نسب المعلومات المضللة، وتفشي الفردية، وتراجع الروابط الاجتماعية. ففي هذا

السياق، تلعب التربية الأخلاقية دورًا محوريًا في تمكين الأفراد من التمييز بين ما هو أخلاقي وغير أخلاقي، ومساعدتهم على اتخاذ مواقف مسؤولة إزاء قضايا مثل حماية البيئة، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، وهو ما أكدته منظمة اليونسكو في تقريرها حول التعليم من أجل المواطنة العالمية (UNESCO, ٢٠١٥).

ويُعزز هذا التصور ما ذهب إليه Lickona,١٩٩١)) الذي يرى أن التربية الأخلاقية لا يجب أن تكون هامشية داخل المؤسسات التربوية، بل يجب أن تتغلغل في صميم المناهج والأنشطة المدرسية، بحيث يتعلم الطلبة القيم من خلال الممارسة اليومية والتفاعل مع مواقف حقيقية، ما يسهم في تحويل القيم من مجرد شعارات إلى سلوك راسخ Lickona,١٩٩١,٧٤))

ومما سبق نرى إن التربية الأخلاقية هي عملية تربوية مستمرة تهدف إلى إعداد الفرد للعيش بكرامة وفاعلية داخل مجتمعه، من خلال إكسابه القيم والمبادئ والسلوكيات الأخلاقية التي تعينه على اتخاذ قرارات عادلة، والتفاعل مع الآخرين بمسؤولية، والمساهمة في بناء مجتمع أخلاقي متماسك. ولا يمكن تحقيق هذه الغاية دون تكامل جهود المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، واعتماد مناهج تربوية حديثة تُدمج الأخلاق في جميع المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية.

ثانيا: العولمة الرقمية– مظاهرها، انعكاساتها القيمية، وتهديداتها الأخلاقية

أ. العولمة الرقمية

خلال ثمانينات القرن الماضي تغير الواقع التكنولوجي فيما يتعلق بالجهات التي تمتلك نظم الكومبيوتر وتسيطر عليها كان ذلك بسبب ظهور الحواسيب الشخصية وانتشارها كما ان النمو العالمي في الاتصالات الرقمية المقترن بتزايد قدرات الحكومات الحاسوبية الأمر الذي أدى الى زيادة ممارسات المراقبة الجديدة على الأنترنت وهنا لابد من التأكيد على ان الدول والحكومات ليست هي فقط الجهات الفاعلة التي لديها التأثير ويجب ان تتحمل المسؤولية عن انتهاك خصوصيتهم الرقمية علاوة على ذلك هناك بعض الممارسات الغامضة وغير واضحة للدول والتي تسهلها التكنولوجيا المتطورة والعالية الأداء والتي تمكن الدول من الانتهاك الجسيم للحق في الخصوصية وهذا ما ينذر بخطر كبير على الحق في الخصوصية الرقمية للأفراد (Arajavi,٢٠١٤: ١٣٠)

تشير العولمة الرقمية إلى انتشار وانتقال المعلومات والتقنيات الرقمية عبر الحدود، مما أدى إلى ظهور مجتمع معلوماتي عالمي (Castells, 2010, p. ٢٤). من مظاهرها: الإنترنت، الهواتف الذكية، وسائل التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية.

ب. انعكاساتها القيمية

بفضل العولمة الرقمية، توسعت دائرة الاتصال والتبادل الثقافي، ما أتاح فرصاً لتعلم قيم جديدة مثل التعددية، الانفتاح، والتسامح (Friedman, 2005, p. ٥٩). لكنها في الوقت ذاته أدت إلى تآكل

قيم محلية وعادات اجتماعية متجذرة، نتيجة الهيمنة الثقافية لبعض المجتمعات أو الشركات الرقمية الكبرى.

تهديداتها الأخلاقية وتتمثل التهديدات في:

١. انتشار الأخبار الزائفة والتزييف المعلوماتي، مما يخلق فوضى معرفية ويقوض الثقة
٢. تفشي خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني، مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأفراد (Hinduja & Patchin, 2010, p. ٢٤).
٣. ازدياد النزعة الفردية والاستهلاكية نتيجة الخوارزميات التي تعزز التحيزات الشخصية
٤. فقدان الخصوصية وانتشار المراقبة الرقمية (Solove, 2021, p. ١١٠).

وقد أثبتت الدراسات العراقية، مثل دراسة القيسي (٢٠١٩)، أن المجتمعات المحلية تواجه صعوبات في ضبط هذه الظواهر بسبب ضعف البنية القانونية والتربوية التي تتعامل مع القيم الرقمية (القيسي، ٢٠١٩، ص ٧٨).

لذا يشهد العالم اليوم تحولات جذرية بفعل الثورة الرقمية والعولمة الثقافية التي أثرت على جميع مناحي الحياة الإنسانية، خاصة في المجالات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية. في ظل هذا التحول، برزت الحاجة الملحة إلى التربية الأخلاقية كوسيلة أساسية لمواجهة التحديات التي يفرضها العصر الرقمي، حيث أصبحت القيم الأخلاقية حجر الزاوية في بناء مجتمع متماسك ومستقر قادر على التعامل مع متغيرات العصر ، ومن هنا نرى ان التربية الأخلاقية هي العملية التربوية التي تهدف إلى غرس القيم والمبادئ الأخلاقية في الأفراد، لتوجيه سلوكهم نحو الخير والصواب، وتحقيق التوازن بين الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية. في العصر الرقمي، تتعقد هذه العملية بسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتدفق المعلومات، وانتشار الظواهر السلبية مثل التنمر الإلكتروني، وانتهاك الخصوصيات، والقرصنة الرقمية، مما يستدعي تطوير مناهج تربوية جديدة تتناسب مع هذه البيئة(منصور واخرون، ٢٠٢٥، ص ٥-٧).

أهمية التربية الأخلاقية في عصر العولمة الرقمية

١. مواجهة التحديات الرقمية: تواجه المجتمعات تحديات أخلاقية جديدة مثل الانعزال الاجتماعي، التفكك الأسري، التنمر الإلكتروني، والاغتراب الفكري، مما يستوجب تعزيز التربية الأخلاقية لتقوية الوعي القيمي لدى الأفراد.
٢. تحصين الأفراد من الغزو الثقافي: العولمة الرقمية أدت إلى تداخل الثقافات وانتشار الأفكار، مما قد يهدد القيم المحلية. لذا، تلعب التربية الأخلاقية دورًا في تعزيز الهوية الثقافية والقيم الوطنية في مواجهة هذا الغزو.

٣. تعزيز الاستقرار الاجتماعي والتنمية: المجتمعات التي تلتزم بالقيم الأخلاقية تحقق استقرارًا وتنمية مستدامة، إذ تساهم الأخلاق في بناء علاقات إنسانية سليمة وتعاون مجتمعي فعال (الغامدي ، (٢٠٢٢،ص٢٦٤-٢٦٥) .

أطر نظرية في التربية الأخلاقية الرقمية

تستند التربية الأخلاقية في العصر الرقمي إلى عدة أطر نظرية، منها:

١. نظرية القيم الأخلاقية: التي تركز على غرس قيم مثل الصدق، الأمانة، احترام الخصوصية، وحقوق الملكية الفكرية في المتعلمين.

٢. نظرية التعلم النشط: التي تشجع على إشراك المتعلم في أنشطة رقمية تهدف إلى تنمية وعيه الأخلاقي وتعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل.

٤. نظرية التربية الشاملة: التي تراعي تكامل دور الأسرة، المدرسة، والهيئة التعليمية في بناء شخصية أخلاقية متزنة(الغامدي ،٢٠٢٢،ص٢٥٩-٢٦١).

دور المؤسسات التربوية في التربية الأخلاقية الرقمية

١. المدارس والجامعات: يجب أن تدمج مناهج التربية الأخلاقية الرقمية ضمن برامجها التعليمية، مع التركيز على تعليم مهارات التفكير النقدي، احترام حقوق الآخرين، والوعي بمخاطر السلوكيات غير الأخلاقية في العالم الرقمي.

٢. الأسرة: تلعب دورًا حيويًا في ترسيخ القيم الأخلاقية من خلال الحوار والتوجيه المستمر، ومراقبة استخدام الأبناء للوسائط الرقمية.

٣. الهيئة التعليمية: يتطلب الأمر تدريب المعلمين على استراتيجيات تعليم الأخلاق الرقمية، وتوفير بيئة تعليمية تحفز على السلوك الأخلاقي(منصور واخرون، ٢٠٢٥، ص ١٥-١٦).

ثالثا- الفلسفة الإنسانية:

طبيعة الفلسفة الإنسانية ومفهومها

الفلسفة الإنسانية Humanism هي تيار فلسفي وأخلاقي يركز على الإنسان باعتباره مركز الكون وغاية الوجود، ويعطي أولوية للقيم الإنسانية مثل الكرامة، الحرية، العقل، والرحمة (Kenny, 2010, p ٤٢). لا تعتمد الفلسفة الإنسانية على سلطة دينية أو خارجية، بل على العقل والضمير الإنساني كمرجع أخلاقي.

تتجلى الفلسفة الإنسانية في التأكيد على قدرات الإنسان العقلية والوجدانية، وتعتبره كائنًا قادرًا على التعلم، النمو، اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية. من هنا تأتي أهميتها في التربية، حيث تُعنى بتكوين الشخصية الإنسانية المتكاملة، التي توازن بين التفكير النقدي والعاطفة، والحرية والمسؤولية (Lynch, 2012, p ٧٦).

مرتكزات الفلسفة الإنسانية في التربية

١. الكرامة الإنسانية: كل إنسان يستحق الاحترام والحماية، بغض النظر عن خلفيته أو قدراته (Nussbaum, 2011, p. ٣٤).
٢. الحرية: حرية الفكر والتعبير شرط أساسي لنمو الشخصية الأخلاقية (Taylor, 1989, p. ٩٨).
٣. المسؤولية: الفرد مسؤول عن أفعاله تجاه نفسه والمجتمع (Kant, 1996, p. ٦٢).
٤. التعاطف والرحمة: القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بروح إنسانية (Gilligan, 1982, p. ٩٠).
٥. التفكير النقدي: تعليم الأفراد كيفية التحليل والتقييم بدلاً من التلقين.

نماذج في الفلسفة الإنسانية وتأثيرهم

١. كانط (Immanuel Kant): يؤكد على مبدأ الواجب الأخلاقي المستقل عن النتائج، ويرى أن الإنسان هو غاية في ذاته وليس وسيلة (Kant, 1996, p. ٤٥). يركز على العقلانية والحرية كمرتكزين للأخلاق. هذا يتيح بناء ضمير أخلاقي مستقل قادر على مقاومة الضغوط الرقمية التي تحث على السلوك غير الأخلاقي.
٢. روسو (Jean-Jacques Rousseau): يرى أن الإنسان بالفطرة خير، وأن المجتمع المعاصر هو الذي يحيد به عن طريق الفضيلة (Rousseau, 2007, p. ١٣٠). يركز روسو على التربية الطبيعية التي تحرر الفرد من قيود المجتمع لتصل به إلى الحرية الحقيقية. في زمن الرقمنة، هذا يعني ضرورة تنمية طبيعة الإنسان الأخلاقية بعيدًا عن التأثيرات السلبية للتقنية.
٣. نوسباوم (Martha Nussbaum): ركزت على القدرات التي يجب تنميتها في الإنسان لتكوين شخصية كاملة، معتبرة أن التربية الأخلاقية يجب أن تدعم هذه القدرات مثل التفكير العقلاني، التعاطف، والعدالة (Nussbaum, 2011, p. ٧٨).
٤. تايلور (Charles Taylor): يبرز أهمية الهوية الذاتية في الفلسفة الإنسانية، ويرى أن القيم ليست مجرد قواعد بل جزء من تشكيل هوية الفرد في المجتمع (Taylor, 1989, p. ١٢٥).

المبحث الثاني/ دراسات سابقة

تعد التربية الأخلاقية الرقمية من الموضوعات الحيوية التي حظيت باهتمام كبير في الأبحاث التربوية الحديثة، خاصة مع انتشار التقنيات الرقمية في التعليم والتواصل الاجتماعي. فقد تناولت العديد من الدراسات العربية والعراقية هذا الموضوع من جوانب متعددة، مركزة على أهمية تعزيز القيم الأخلاقية في البيئة الرقمية، وبيان التحديات التي تواجه تطبيقها، وكذلك أثرها في تحسين السلوك الرقمي لدى الطلبة.

اجرى (المياحي،٢٠٢٤) دراسة بعنوان "تأثير المنصات الرقمية على المنظومة الأخلاقية لدى طلبة جامعة واسط"، والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام المنصات الرقمية على القيم الأخلاقية للطلبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستندت إلى عينة مؤلفة من ٢٥٠ طالبًا وطالبة، وخلصت إلى أن الاستخدام المفرط للمنصات الرقمية له تأثير متوسط على منظومة القيم الأخلاقية، مما يستوجب زيادة الوعي والتوجيه لاستخدام هذه المنصات بشكل مسؤول.

أما دراسة (الغامدي ، ٢٠٢٢) "متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي" ، فقد ركزت على تحديد المتطلبات التربوية الضرورية لتحقيق التربية الأخلاقية الرقمية، من خلال مراجعة الأدبيات وتحليلها بشكل وصفي تحليلي. أكدت الدراسة على ضرورة تضافر الجهود بين المتعلم، الأسرة، والمؤسسة التعليمية لتحقيق التربية الأخلاقية الرقمية الناجحة، مع التأكيد على وعي المتعلم بالقوانين وحماية المعلومات الشخصية.

وفيما يتعلق بدور المناهج التعليمية، أظهرت دراسة (بركع، ٢٠٢٢) بعنوان "دور منهاج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كليات الإعلام في العراق"، أن المنهاج الدراسي يسهم في تعزيز المفاهيم الرقمية المسؤولة، إذ أجريت الدراسة باستخدام المنهج المسحي على عينة من ٤٥٠ طالبًا، وخلصت إلى أن التربية الإعلامية الرقمية تعزز السلوك الرقمي الإيجابي والمواطنة الرقمية.

من جانب آخر، فأن دراسة(خليل،٢٠٢٢) بعنوان "دور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العصر الرقمي في ضوء تجارب بعض الدول" سلطت الضوء على أهمية التربية الأخلاقية كوسيلة فعالة لمواجهة تحديات العصر الرقمي مثل التنمر الإلكتروني والتفكك الأسري، مع الاستفادة من تجارب تطبيقية لبعض الدول في هذا المجال، حيث أكدت على ضرورة وجود سياسات تربوية واضحة وداعمة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية.

بشكل عام، توضح هذه الدراسات أن التربية الأخلاقية الرقمية تمثل عنصرًا جوهريًا في تأهيل المتعلمين للتعامل مع بيئة رقمية متسارعة التغير، وأن نجاحها يعتمد على تطوير المناهج التعليمية، وتدريب المعلمين، وتوفير الدعم المؤسسي، فضلاً عن توعية الأسر والمجتمع بأهمية الاستخدام المسؤول للتقنية. كما تؤكد على أن غياب هذه العوامل يؤدي إلى تحديات مثل السلوكيات السلبية والإدمان الرقمي، مما يهدد جودة التعليم وسلامة البيئة الرقمية.

الفصل الثالث/ التحديات الأخلاقية في العصر الرقمي

يعد العصر الرقمي محطة مركزية في التحولات المجتمعية، إذ أفرزت الثورة الرقمية تحديات أخلاقية جديدة تتطلب معالجة متعمقة من خلال مناهج تربوية وفلسفية إنسانية. في هذا الفصل، نناقش أهم هذه التحديات، مستندين إلى دراسات محلية وعالمية.

١. الخصوصية والهوية الرقمية : في العصر الرقمي، صارت البيانات الشخصية تشكل جوهر الهوية الرقمية، مما يطرح قضايا أخلاقية تتعلق بحق الفرد في الخصوصية. تؤكد دراسة Solove (2021, p. ١١٥) على أن فقدان الخصوصية يؤدي إلى تآكل الثقة بين الأفراد والمؤسسات، كما أنه يهدد الحرية الشخصية. لذا تتطلب التربية الأخلاقية وفق ذلك الى تعزيز وعي الطلاب بأهمية حماية البيانات الشخصية والتعامل المسؤول مع الهوية الرقمية.

٢. خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني : خطاب الكراهية والتنمر عبر الوسائل الرقمية أصبح ظاهرة تهدد النسيج الاجتماعي، ويؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للمستخدمين (Hinduja & Patchin, 2010, p. ٢٨). كما بينت الدراسات كدراسة (العديل ،٢٠٢٢، ص٥١٨) أن عدم وجود برامج توعية كافية أدى إلى تفشي هذه الظواهر خصوصاً بين الشباب.

من منظور الفلسفة الإنسانية، يُعتبر هذا السلوك انتهاكًا لكرامة الإنسان وحريته، مما يستدعي تدخلات تربوية قوية لتعزيز التعاطف والاحترام المتبادل.

٣. التزييف وفوضى المعرفة: تسهل الوسائط الرقمية انتشار الأخبار الزائفة والتزييف المعلوماتي، ما يؤدي إلى أزمة في المصداقية وفوضى معرفية، هذه الظاهرة تعطل القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة وتضعف ثقة الأفراد في المصادر الإعلامية. يدعو علماء التربية الرقمية إلى تنمية التفكير النقدي والوعي بالمصادر في المناهج التعليمية. لذا هنالك حاجة لدمج مهارات التحقق من المعلومات ضمن برامج التربية الأخلاقية.

٤. النزعة الفردية والاستهلاك : أدى العصر الرقمي إلى زيادة النزعة الفردية والاستهلاكية، حيث تحفز خوارزميات التوصية المستهلك على التركيز على ذاته دون مراعاة القيم الجماعية. هذا يؤدي إلى تآكل الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. لذا تعتبر التربية الإنسانية ضرورة لإعادة بناء حس الانتماء والمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز مفهوم التضامن.

٥. أخلاقيات التعليم الرقمي : تشكل أخلاقيات التعليم الرقمي إطاراً لضمان النزاهة الأكاديمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وتوفير فرص متكافئة للجميع (Selwyn, 2016,p١٢٠-١٢١). إلا أن العديد من المؤسسات التعليمية في العراق تعاني من غياب هذه السياسات، مما يهدد جودة التعليم ومصداقيته (جاسم، ٢٠٢١، ص٤٧٥). لذا يستلزم الأمر وضع معايير واضحة وتدريب المعلمين على تطبيقها.

٦. الأزمات النفسية المرتبطة بالاستخدام المفرط : أظهرت أبحاث عديدة ارتباط الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية بأزمات نفسية مثل القلق والاكتئاب (Twenge, 2017, p.١٢٣). لذا يجب إدخال استراتيجيات تربوية لتوجيه الاستخدام الصحيح للتقنية، وتعزيز الصحة النفسية.

٧. غياب الحضور الوجداني وضعف التعاطف: تشير Turkle,٢٠١٥)) إلى أن التواصل الرقمي غالباً ما يفقد الأبعاد الوجدانية والتعاطف، مما يؤدي إلى عزلة اجتماعية وضعف الروابط

الإنسانية (Turkle, 2015, p. ١٤٥). هذا ما يجعل التربية الأخلاقية الرقمية مهمة لتعزيز مهارات التواصل الوجداني.

دور الفلسفة الإنسانية التحديات الأخلاقية في العصر الرقمي

تتمحور القيمة الجوهرية للفلسفة الإنسانية في سياق التربية الرقمية حول قدرتها على "أنسنة" الفضاء التقني؛ فهي تتجاوز النظرة الضيقة للتكنولوجيا بوصفها مجرد أدوات إجرائية، لتضعها ضمن إطار قيمي يتطلب وجود إنسان واعٍ ومسؤول في مركزه. تبدأ هذه المواجهة التربوية بإعادة صياغة "الذات الأخلاقية" للمتعلم؛ ففي ظل التهديدات المستمرة للخصوصية، تؤكد الرؤية الإنسانية أن كرامة الفرد وحريته يمثلان ثوابت أخلاقية غير قابلة للتفاوض، مما يحول ممارسات حماية البيانات من مجرد تدابير تقنية احترازية إلى التزام أخلاقي أصيل ينبع من تقدير الذات الإنسانية وصون حرمتها.

من منظور آخر، تعمل الفلسفة الإنسانية كحائط صد تربوي ضد تنامي خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني، وذلك من خلال ترسيخ مبدأ "الاعتراف بالآخر" في الوعي الطلابي؛ فهي تهدف إلى تنمية إدراك الفرد بأن خلف كل واجهة رقمية كائناً إنسانياً يمتلك حقوقاً وجدانية وقيمية، مما ينقل التفاعل الرقمي من حالة الصدام الافتراضي إلى مستوى "اللقاء الإنساني" الذي يرتكز على قيم التعاطف والاحترام المتبادل.

وفضلاً عن ذلك، تسعى التربية المستندة إلى الفلسفة الإنسانية إلى إعادة بناء مفهوم "المواطنة الرقمية" بوصفها مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع، محولةً النزعة الفردية والانكفاء الرقمي إلى تضامن اجتماعي فاعل. وفي البيئات التعليمية، يبرز دور الفلسفة في استبدال آليات الرقابة التقنية بـ "إستراتيجية بناء الضمير"؛ حيث تتحول النزاهة الأكاديمية إلى قيمة وجودية تنبع من احترام الطالب لذاته ولقيمة المعرفة، بعيداً عن دوافع الخوف من العقاب. وبذلك، تقدم الفلسفة الإنسانية إطاراً تربوياً يحقق التوازن الوجودي، ويعيد ضبط علاقة المتعلم بالتقنية بوصفها وسيلة لخدمة الغايات الإنسانية الكبرى، مما يسهم في حماية الروح الإنسانية من الاغتراب النفسي واستعادة الحضور الوجداني والاجتماعي في أبهى صوره.

الفصل الرابع/ التربية الأخلاقية في ضوء الفلسفة الإنسانية

هذا الفصل يستعرض كيف تتيح الفلسفة الإنسانية تأسيس أسس التربية الأخلاقية التي تتلاءم مع تحديات العصر الرقمي، من خلال استحضار قيم الحرية، الكرامة، المسؤولية، والتفكير النقدي، إلى جانب التعاطف والحوار.

القيم الأساسية في الفلسفة الإنسانية وتأثيرها على التربية الأخلاقية

١. الحرية: الحرية ليست فقط حرية الاختيار، بل حرية التفكير والتعبير، التي تتيح للفرد أن يعي أفعاله ويختار السلوك الأخلاقي بشكل مستقل. كانط يرى أن الحرية شرط أخلاقي أساسي، لأن

الإنسان مسؤول عن أفعاله المختارة بحرية (Kant, 1996, p. ٦٢). في التربية الرقمية، تعني الحرية أن يكون الفرد واعياً لكيفية استخدامه للتقنية، وليس مجرد مستهلك أو تابع أعمى.

٢. الكرامة: تقوم الكرامة على الاعتراف بإنسانية الآخر واحترامه بغض النظر عن الاختلافات (Nussbaum, 2011, p. ٣٤). من هنا، تنبع ضرورة احترام الخصوصية، ومحاربة خطاب الكراهية، والتصدي لأي فعل يقلل من قيمة الإنسان الرقمية.

٣. المسؤولية: الفرد في الفلسفة الإنسانية مسؤول عن أفعاله أمام نفسه وأمام الآخرين. هذا المبدأ يعزز فكرة بناء ضمير رقمي يراعي الأثر الاجتماعي والسلوكي على البيئة الرقمية (Taylor, 1989, p. ٩٨).

٤. التفكير النقدي: التربية الإنسانية تؤكد على تنمية التفكير النقدي الذي يمكن الفرد من التمييز بين المعلومات الصحيحة والزائفة، والوعي بالمخاطر الأخلاقية.

٥. التعاطف والتفاعل الحواري: تعزيز التعاطف كقدرة على فهم مشاعر وتجارب الآخرين، والتفاعل الحواري الذي يسمح بالنقاش المفتوح لتجاوز الخلافات (Gilligan, 1982, p. ٩٠). في العصر الرقمي، تساهم هذه القيم في مواجهة غياب الحضور الوجداني وضعف التعاطف الناجم عن التواصل الرقمي (Turkle, ٢٠١٥).

ومما سبق نرى ان هنالك مداخل تطبيقية تربوية مستندة للفلسفة الإنسانية منها:

١. تعزيز الوعي الذاتي والذاتية الأخلاقية: تعليم الطلاب كيفية التفكير في تأثير أفعالهم على الآخرين، وتقبل المسؤولية.

٢. التركيز على التعليم الحواري: استخدام مناهج تشجع الحوار والتفاعل، بحيث يصبح التفاعل الرقمي أكثر إنسانية.

٣. تدريب المعلمين على فلسفة الإنسان: لتجهيزهم بتصورات تربوية قائمة على الاحترام، الحرية، والكرامة.

٤. دمج التعاطف في البرامج التعليمية: عبر أنشطة تعزز فهم الآخر وتبادل الخبرات.

نماذج فلسفية للتربية الأخلاقية في ظل الفلسفة الانسانية

١. كانط: يؤكد على الواجب الأخلاقي والحرية كقاعدة للسلوك، ويضع مبدأ «تصرف كأنك تريد أن يكون مبدأك قانوناً عاماً» (Kant, ١٩٩٦).

٢. روسو: يرى أن الإنسان بالفطرة خير، ويجب أن تتوافق التربية مع الطبيعة الإنسانية لإخراج الفضيلة (Rousseau, ٢٠٠٧).

٣. نوسباوم: تركز على تنمية القدرات الأساسية في الإنسان، والتي تشمل العقل، التعاطف، والعدالة (Nussbaum, ٢٠١١).

٤. تايلور: يرى أن بناء الهوية الإنسانية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم التي تشكل الحياة الاجتماعية (Taylor, ١٩٨٩).

ومما سبق يتضح لنا كيف تُسهم الفلسفة الإنسانية في بناء الضمير الأخلاقي الرقمي، تعمل الفلسفة الإنسانية على بناء ضمير أخلاقي رقمي عن طريق:

١. تفعيل الوعي بالكرامة الإنسانية والحقوق الرقمية.
٢. تنمية حرية التفكير والنقد الذاتي.
٣. تشجيع الحوار والتفاعل الإنساني عبر الوسائط الرقمية.
٤. مقاومة السلوكيات الفردية الهدامة والانغلاق الرقمي.

ان هذا الأساس يجعل الفرد الرقمي مسؤولاً وواعياً، ما ينعكس إيجاباً على المجتمع الرقمي.

الفصل الخامس

آليات التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية

في ظل التحديات الأخلاقية التي أفرزها العصر الرقمي، تبرز الحاجة لوضع آليات فعالة لضمان تنشئة جيل واعٍ أخلاقياً رقميًا. هذا الفصل يستعرض أهم هذه الآليات من حيث دمج القيم في المناهج، تدريب المعلمين، بيئات التعلم الرقمية، ودور الأسرة والمجتمع. وللتوصل الى هذه الاليات فقد اعتمدت الباحثة في منهجيته على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يجمع بين وصف الظاهرة الرقمية وتحليلها فلسفياً وأخلاقياً، مع نقد الدراسات السابقة والمناهج التربوية السائدة، بالاعتماد على مصادر عربية وأجنبية متنوعة والتي تم الاطلاع عليها وتضمينها في الاطار النظري.

1. دمج القيم الأخلاقية الرقمية في المناهج الدراسية :

يُعد المنهاج التربوي أداة محورية في تشكيل الوعي القيمي لدى المتعلمين، لذا تبرز ضرورة إعادة صياغته ليعكس القيم الرقمية المرتبطة بالعصر الحديث. يتضمن ذلك إدماج مفاهيم مثل احترام الخصوصية، النزاهة الأكاديمية، مسؤولية النشر، ومكافحة خطاب الكراهية في محتوى المناهج، مع ربطها بأنشطة تطبيقية في الصفوف. اذ تدعو الأدبيات التربوية الحديثة إلى تطوير مناهج مرنة تستجيب للتحولات الرقمية، وتغرس في الطالب مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات الرقمية.

2. إعداد المعلمين تربويًا وتقنيًا:

يشكل المعلم المحور الأساس في إنجاح أي إصلاح تربوي. لذا فإن تأهيله ليكون موجهًا أخلاقيًا في البيئة الرقمية يُعد ضرورة قصوى. ويشمل هذا التأهيل تزويده بالمعارف الفلسفية والإنسانية المرتبطة بالأخلاق الرقمية، إلى جانب إكسابه مهارات استخدام التقنية بشكل تربوي آمن. تشير الادبيات إلى أن تدريب المعلمين على القضايا الأخلاقية الرقمية يُسهم في تقليل الانتهاكات السلوكية الرقمية داخل البيئة المدرسية.

3. بناء بيئة تعليمية رقمية قائمة على القيم : البيئة المدرسية الرقمية يجب أن تتصف بالأمان والعدالة والاحترام. ويتحقق ذلك عبر :

- وضع لوائح سلوك رقمي واضحة،
- مراقبة التفاعلات الرقمية بين الطلبة،
- إنشاء منصات تعليمية تعزز التفاعل الإنساني وليس فقط نقل المحتوى.
- أن تكون البيئة التعليمية الرقمية حاضنة للقيم الإنسانية عبر سياسات رقمية واضحة.

4. تفعيل دور الأسرة والمجتمع المدني

لا تكتمل التربية الأخلاقية الرقمية دون إشراك الأسرة بوصفها المؤسسة التربوية الأولى، والمجتمع المدني بما يملكه من أدوات دعم وتوعية. وتشمل هذه الآلية:

- تنظيم برامج توعية للأسر حول الاستخدام الأخلاقي للتقنية،
- إقامة شراكات مع المؤسسات الثقافية والدينية لترويج القيم الرقمية.

اذ أن غياب التنسيق بين المدرسة والأسرة من أبرز أسباب الانحرافات الرقمية بين الطلبة.

5. التوظيف الأخلاقي للتكنولوجيا

تُعد الأدوات الرقمية نفسها منصة تربوية فعالة إذا أُحسن توظيفها، لا سيما عند استخدام الألعاب التعليمية، المحاكاة، والواقع الافتراضي لغرس القيم. إذ تسمح هذه الأدوات بخلق تجارب تعليمية تفاعلية تُعزز مفاهيم مثل التعاون، احترام الآخر، ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي. ان لهذه الادوات فعالية هذه الوسائل في تنمية التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين عبر تجارب محاكاة واقعية للمواقف الأخلاقية.

6. القيادة التربوية الرقمية الأخلاقية

تضطلع القيادة التربوية بدور محوري في توجيه المؤسسات التعليمية نحو سياسات رقمية قائمة على القيم. وتشمل هذه الآلية:

- صياغة رؤية أخلاقية رقمية،
- تطوير خطة استراتيجية للمدرسة تُراعي القضايا الرقمية،
- بناء ثقافة مدرسية تدعم الشفافية والمساءلة الرقمية.

لذا أن القيادة الأخلاقية الرقمية الفاعلة هي التي تربط بين الابتكار التكنولوجي والمبادئ الإنسانية العميقة.

7. تطوير أدوات تقييم القيم الرقمية: من المهم قياس مدى تحقق الأهداف الأخلاقية الرقمية عبر أدوات تقويمية مناسبة، مثل:

- الملاحظات السلوكية،
- المشاريع الأخلاقية الرقمية،

- المحافظ الإلكترونية التي توثق ممارسات المتعلم الرقمية.
- تطوير أدوات تقييم تعكس البعد الأخلاقي وليس فقط التحصيل المعرفي في البيئات الرقمية.
- تقييم القيم يجب أن يكون مستمراً وشاملاً ليقيس جوانب متعددة للسلوك الرقمي.

النتائج

١. الفلسفة الإنسانية تُعزز التربية الرقمية: وجدت الدراسة أن القيم الأساسية للفلسفة الإنسانية مثل الحرية، الكرامة، والمسؤولية تلعب دورًا جوهريًا في بناء أساس متين للتربية الأخلاقية الرقمية، ما يساعد في مواجهة تحديات العصر الرقمي بفعالية.

٢. التربية الأخلاقية التقليدية غير كافية: أظهرت نتائج التحليل أن المناهج التقليدية وأساليب التربية الأخلاقية التي لا تراعي خصوصية العصر الرقمي تفشل في معالجة المشكلات الأخلاقية الجديدة مثل الخصوصية الرقمية وخطاب الكراهية

٣. الحاجة لضمير رقمي: تشير النتائج إلى أهمية بناء ضمير أخلاقي رقمي قادر على التمييز بين الصواب والخطأ في الفضاء الرقمي، ما يستلزم دمج التربية الفلسفية والإنسانية في البرامج التعليمية الرقمية.

التوصيات

١. تحديث المناهج لتشمل مضامين التربية الأخلاقية الرقمية، مع التركيز على تعليم القيم الإنسانية الأساسية

٢. إنشاء برامج تدريبية تربوية وتقنية تهدف إلى تمكين المعلمين من التعامل مع التحديات الرقمية أخلاقياً

٣. إشراك الأسرة والمجتمع:

٤. تفعيل دور الأسرة والمؤسسات المجتمعية في التربية الرقمية من خلال حملات توعية مستمرة

٥. تشجيع الحوار المفتوح والتفكير النقدي في الفضاء الرقمي، وتوفير منصات آمنة للنقاش

٦. ابتكار أدوات تقيّم السلوك الرقمي بموضوعية ودقة لتعزيز الممارسات الأخلاقية

المقترحات

١. بناء مقياس نفسي واجتماعي يقيس وعي وقيم الضمير الرقمي لدى الطلاب.

٢. بحث أثر تدريس الفلسفة على تنمية القيم الرقمية وأخلاقيات التقنية.

٣. تنفيذ بحوث ميدانية حول فعالية برامج التربية الأخلاقية الرقمية في المدارس.

المصادر

١. بركع ، وفاء حافظ (٢٠٢٢). دور منهاج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كليات الاعلام في العراق (دراسة ميدانية) ، مجلة دراسات وبحوث إعلامية ، العدد ٤.

٢. جاسم، مصطفى سوادي (٢٠٢١). التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في العراق، في المؤتمر الدولي: العولمة الإلكترونية وانعكاساتها على شخصية الفرد وهوية المجتمع، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية.

٣. حسين، نسرين خليل (٢٠٢٠)، التربية الأخلاقية لايمانويل كانط ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ، المجلد ١ ، العدد ٤.

٤. خليل ، محمد عبد المجيد احمد (٢٠٢٢). دور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العصر الرقمي في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة العلوم التربوية – جامعة القاهرة ، المجلد ٣٠ ، عدد ٤، أكتوبر.

٥. دوركايم، إميل. (٢٠٢٠). التربية الأخلاقية ، (ترجمة السيد محمد بدوي). القاهرة: المشروع القومي للترجمة.

٦. السباعي، نوال بنت عبد الرحمن. (٢٠٠٨). أخلاقيات المستقبل: الإنسان في عالم متغير. دمشق: دار الفكر المعاصر.

٧. شروي، كريمة. (٢٠١٥). فلسفة الأخلاق ومعوقات التربية الأخلاقية في المجتمعات العربية المعاصرة. مجلة جامعة الوادي الجزائر ، مجلد ٦ ، العدد ١.

٨. عبد الغفار، عبدالرحمن سيد. (٢٠٢٢). دور التربية على القيم الأخلاقية في رقي المجتمع ، مجلة الاهداء – كلية الهلال ، المجلد ٩ ، العدد ٢، ديسمبر.

٩. عبدالغني، عبدالنبي يوسف. (٢٠٢١). الأخلاق النظرية في ضوء القرآن والسنة. مجلة جامعة العريش، مجلد٤ ، العدد ١.

١٠. العديل، عبد الله بن خليفة (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة. مجلة التربية –جامعة الازهر، عدد١٩٦، الجزء الثالث، أكتوبر.

١١. الغامدي ، وفاء احمد عياض (٢٠٢٢). متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي– دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، مجلد ٤٦، العدد ٣.

١٢. منصور، جميل محسن ، وكشاش، علي بشار ، والامارة ، كاظم لفته جبر(٢٠٢٥)، القيم الأخلاقية في العصر الرقمي –دراسة فلسفية واجتماعية ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، مجلد ١٧، عدد٣.

١٣. الموسى، عبر عبد الكريم ، والصلاحات ، هلا عبد الرزاق (٢٠٢٣). التربية الأخلاقية وتحدياتها في العصر: دراسة تحليلية التربية الأخلاقية وتحدياتها الرقمية في العصر الرقمي:

دراسة تحليلية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والبحوث التربوية ، مجلد ٥ ، عدد ٤، أغسطس.

١٤. المياحي ، حيدر عبد روضان (٢٠٢٤). تأثير المنصات الرقمية على المنظومة الأخلاقية لدى المستخدمين (دراسة مسحية لطلبة جامعة واسط) لمستخدمين ، مجلة لارك ، مجلد ١٦، عدد ٣.

١٥. ناصر ، إبراهيم (٢٠١٦).التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر،ط٢، عمان ، الأردن.

المصادر الأجنبية

1. Arajavi, noora, The changing Nature of customay International law: methods of interpreting, the concept of custom in tribunals routledge, 2014.
2. Brady, K. P., Holcomb, L. B., & Smith, B. V. (2016). The Use of Alternative Social Networking Sites in Higher Educational Settings. Journal of Educational Computing Research, 44(2), 223-241.
3. Castells, M. (2010). *The Rise of the Network Society* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.
4. Friedman, T. L. (2005). *The World is Flat: A Brief History of the Twenty-First Century*. Farrar, Straus and Giroux.
5. Fullan, M. (2013). Stratosphere: Integrating Technology, Pedagogy, and Change Knowledge. Pearson Education. pp. 30-50
6. Gee, J. P. (2007). What Video Games Have to Teach Us About Learning and Literacy. Palgrave Macmillan. pp. 10-40
7. Gilligan, C. (1982). In a Different Voice: Psychological Theory and Women's Development. Harvard University Press. pp. 80-100
8. Hafizi, M., & Wiyono, B. B. (2023). Moral education and character formation in the digital age. *Journal of Moral Education*, 52(3), 344-355.
9. Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2010). Bullying Beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyberbullying. Corwin Press.

10. Kahne, J., & Bowyer, B. (2018). Digital Citizenship Education in Practice: Challenges and Opportunities. Journal of Social Science Education, 17(2), 14-24. pp. 15-20

11. Kant, I. (1996). Groundwork of the Metaphysics of Morals (Mary Gregor, Trans.). Cambridge University Press. pp. 55-70

12. Kenny, A. (2010). *A New History of Western Philosophy*. Oxford University Press.

13. Lickona, Thomas. (1991). Educating for character: How our schools can teach respect and responsibility. New York, NY: Bantam Books.

14. Lynch, G. (2012). *The Sacred in the Modern World: A Cultural Sociological Approach*. Oxford University Press.

15. Nussbaum, M. (2011). Creating Capabilities: The Human Development Approach. Harvard University Press. pp. 30-45 pp. 225-230

16. Rousseau, J.-J. (2007). Emile, or On Education (Allan Bloom, Trans.). Basic Books. pp. 20-40

17. Selwyn, N. (2016). Education and Technology: Key Issues and Debates. Bloomsbury Academic. pp. 110-135

18. Sheninger, E. (2014). Digital Leadership: Changing Paradigms for Changing Times. Corwin Press. pp. 50-70

19. Solove, D. J. (2021). Understanding Privacy (Updated ed.). Harvard University Press.

Taylor, C. (1989). Sources of the Self: The Making of the Modern Identity. Harvard University Press. pp. 90-11